دار القلم ، الكويت .
25 - نايت ، ريكس ، مرجريت نايت (1984) . المدخل إلى علم النفس الحديث ، ترجمة عبد علي الجسماني ، بغداد .
26 - النحاس ، محمد كامل (1947) . سيكولوجية الضمير ، دار الفكر العربي ، القاهرة
27 - هول ، ك ، وليندزي (1971) . نظريات الشخصية ، ترجمة فرج أحمد ، فرج وآخرون ، الهيئة المصرية ، القاهرة .
28 - الهيتي ، مصطفى عبد السلام (1980) . القلق دراسات في الأمراض الشائعة ، مكتبة النهضة ، بغداد .

المصادر الأجنبية

29- Baker , R. W & Sirgk , B. (1984) . Exploratairy inter yntion with ascale measyring Adjusment to college . Journal of counseling psychology . vol . 33 . No –1- .
30- Costa , p . t ., & Widiger , T.A . (1994)inter – duction ; personality pisorders and the five – Factor model of personality pisorders in p . t . costa & t .A . Widiger (Eds) . personality pisorders and . (pp. – 1-110) : washing ton , Dc , American psychological Association .
31- Hume , E . Sure interdment Human , Renou Dite – pill on , (4) Essai , p . 33 .
32- Kohlberg , L . (1963) . Moral Develop ment and identification , child psychology ; the Sixty Second year Book of National society for study Education . pail , Mniversity of chicago .
33- Lind , G . (1997) .the optimal Age for morel Education a Review of intervention studies and An Experimental test of Dual – Aspect theory of moral Development and Education DRAET . Revision , 24 , Jun .
34- Thomas , R . m.(1979) . Coparing Theories of child Development , worth pub . com . toronto .

الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
كلية الاداب والتربية
قسم علم النفس

التوافق الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الجالية العراقية في السويد

المدرس/ الدكتور
أسعد شريف الإمارة
قسم علم النفس/ كلية الاداب والتربية
الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

ملخص البحث :

يهدف البحث دراسة حالة التوافق الاجتماعي والملل والسأم والضيق لدى الجالية العراقية التي تعيش في السويد من خلال التعرف على دلالة الفروق بين استجابات افراد العينة في ضوء متغير مدة الاقامة في السويد،وتكونت العينة من 50 فردا بواقع(24)انثى و(26)ذكرا وتم استخدام مقياس احتوى على 30 فقرة لقياس حالة التوافق الاجتماعي عن طريق قياس حالة الملل النفسي والسأم والضيق،وقد اظهرت النتائج ترتيب الفقرات في ضوء الوسط المرجح(The Weighted Mean)اعتمادا على متغير مدة الاقامة في السويد.

This research is aiming to study the Social adjustment, weariness, bored, distress and it's relation to some variables to Iraqi community who lived in Sweden. A sample of 50 persons" 24 Female, 26 Male" of population was selected to be representative of the whole population. The research intends to study the variable significance of samples' responses in the light of"period of living in Sweden" Questionnaire, as a Instrument of measurement of 30 items, is used to measure the social adjustment via measuring, weariness, bored, and distress. The results by using "The Weighted Mean" shows the arrangement of the items is basically depends on the variable of period of living in Sweden.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

عدت مسألة التوافق بكل انواعه من مشكلات حضاتنا المعاصرة،ابتداءاً من التوافق النفسي ثم التوافق الدراسي والتوافق المهني والتوافق الزواجي والتوافق الديني والتوافق الذاتي والتوافق العقلي والتوافق السياسي والتوافق الجنسي والتوافق الاقتصادي الى التوافق الاجتماعي الذي يعد بحد ذاته محك كل التوافقات السابقة ، فان اختل ،اختلت معه التوافقات الاخرى ، وفي دراستنا هذه التي نخصصها لدراسة هذا التوافق "الاجتماعي" وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الملل والسأم والضيق حصريا على عينة من الجالية العراقية التي تعيش في السويد وقد امضت سنوات عدة في هذا البلد واخذ متغير طول فترة الاقامة كمؤثر في هذا المتغير (التوافق الاجتماعي) فأنه بات من الممكن قياس هذه المشكلة قياسا موضوعيا قدر المستطاع ، ولما كان الباحث متخصص في مجال دراسة علم النفس والارشاد النفسي والتربوي ويعيش في السويد منذ سنوات ، فأنه ارتأى ان يدرس هذه المشكلة ويضعها على المحك بغية معرفة الاسباب التي تؤدي الى سوء التوافق الاجتماعي اونقيضه.

ان مشكلة البحث الحالي هي مشكلة معاصرة يعيشها العراقيون في دول المهجر الاسكندنافي"الدن مارك،السويد،فنلندا،النرويج"وربما تتجاوز الجالية العراقية الى الجاليات العربية الاخرى التي تعيش نفس الظروف ايضا وتشعر بالمشكلة الاساسية وهي ابعاد التوافق الاجتماعي ومدياته، ولكن لم تجرى اية دراسة نفسية-اجتماعية على الجالية العراقية على حسب علم الباحث ،وان هذه الدراسة ربما تعد باكورة الدراسات النفسية المتخصصة في السويد خصوصا والدول الاسكندنافية عموما.

تأتي هذه الاهمية في مشكلة البحث ان المتغيرات النفسية التي اجريت وتم قياسها بادوات نفسية سويدية صممت للبيئة السويدية اساسا وبالتالي تظهر الفروق الحضارية –الثقافية واضحة في التكوين والتنشئة لدى الفرد العراقي،وبالتالي فأن الباحث صمم اداة لقياس هذه الظاهرة من صميم التنشئة الثقافية العراقية في السويد وما حملته له طول فترة الاقامة و مدتها في هذا البلد. انها محاولة اجتهادية قام بها الباحث بغية دراسة هذا المتغير بعقلية عراقية وبادوات نفسية عالمية المواصفات وبمنهجية عالمية ايضا مع الاحتفاظ بالموضوعية قدر المستطاع رغم ان الامر كما يقول البروفيسور مصطفى زيور امر موضعة Objectivation لا موضوعية Objectivity يسعى الباحث العلمي الى تحقيق اكبر قدر متاح تدريجاً بصقل اساليب بحثه النوعية، بحيث تزداد الموضعة بقدر نقصان العوامل الذاتية تدريجاً(377:11).

اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث الحالي في الموضوع الذي يتصدى له لا سيما ان البحث يتخذ متغير التوافق الاجتماعي مع متغيرات اخرى مثل الملل النفسي والسآم والضيق لدى الجالية العراقية في المهجر الاسكندنافي –السويد- والتعرف على ما يعانيه افراد الجالية في هذا البلد رغم الضمانات التي تقدمها الدولة السويدية وكمال كافة الخدمات ابتداءاً من حرية التعبير بكل معنى الكلمة وحرية الانتماء وحرية ممارسة الشعائر والطقوس الدينية لكل مذهب وطائفة،فالدولة في السويد تغدق بانواع الدعم المالي والمعنوي بشكل منتظم لجميع الاديان والطوائف والمذاهب فضلا عن الخدمات والضمانات المادية للاسر والافراد مثل منح المساعدات المالية لغير العاملين شهرياً،ودفع ايجارات السكن واجور الطبيب والعلاج فضلا عن الخدمات التي تقدمها البلدية للاطفال دون سن ال18 سنة كثيرة جدا ابتداءا من المدارس والضمان الاجتماعي والصحي الذي يرقى الى مستوى الكمال،مع الاخذ بنظر الاعتبار تبني سياسة المساواة بين الرجل والمرأة في كل امور الحياة،وفي معظم الاحيان تكون حقوق المرأة اكثر من حقوق الرجل،فالمجتمع في هذا البلد هو مجتمع انوثي السلطة وليس ذكوري كما هو متعارف عليه في بلدان العالم الاخرى،فالمرأة هي الاول والرجل هو الثاني،وحقوقها كاملة في مؤسسات الدولة السويدية المتخصصة(الشؤون الاجتماعية-Social)ولها الاولوية. وتنطبق جميع القوانين على الاشخاص في السويد ممن يحملون الجنسية السويدية او الاقامة الدائمية في السويد،لغرض تمكين الوافد حديثا من اعالة نفسه وان يشعر انه جزء من المجتمع السويدي(75:14)ولكن تبقى مسألة التوافق الاجتماعي هي المحك للافراد في اي مجتمع من المجتمعات الانسانية،فالتوافق هو علاقة بين الشخص ذاته والاخرين،ويرتبط تقبل الاخرين بتقبل الذات،ويساعد على ذلك قدرة الفرد على التطبيع الاجتماعي(191:12)ففي كثير من الاحيان نجد ان الاشخاص لايبدون اخلافات كثيرة في تصرفاتهم مهما تغير مجالهم الانساني،ويبدو ان ذلك امراً يتوقف في جانب منه على مدى نضجهم(29:15) ويعد التأهيل والدمج الاجتماعي عملية مهنية متخصصة تسعى إلى تنمية الشخصية الإنسانية من خلال تعزيز المؤهلات والمهارات الاجتماعية والقدرات الفردية لإمكان تحقيق أقصى قدر من الإشباع للحاجات في سياق مفاهيم المسئولية والصوابية والثقة بالنفس وإدراك الذات فضلا عن التفاعل الاجتماعي الايجابي والتوافق على كافة المستويات الأسرية والمهنية والاجتماعية في سياق متناغم المبادئ الأخلاقية والمفاهيم الاجتماعية السلوكية المعيارية العامة في المجتمع (17)وتؤكد اهمية التوافق الاجتماعي على قدرة الفرد في التفاعل الاجتماعي وهو يعد معيارا اساسيا لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي للفرد في اطار علاقة الفرد بالمجتمع،حيث يتضمن التوافق خفض التوتر الذي تستثير الحاجات،اما سوء التوافق فأنه ينشأ عندما تكون الاهداف ليست سهلة في تحقيقها(:259 5)ويحدث الملل النفسي والسآم والضيق ،وهي اعراض سوء التوافق الاجتماعي مع البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الافراد. وازاء ذلك فان"مخيمر"يرى ان التوافق هو الرضا بالواقع الذي يبدو هنا والآن مستحيلا على التغيير،ولكن في سعي دائب لايتوقف لتخطي الواقع الذي ينفتح للتغيير مضيا به

قدما فقدما على طريق التقدم والصيرورة(4:18)

ان التوافق بمعناه الادق هو المحك الثقافي الذي يعتمد في تحديده درجة التوافق من خلال اقتراب الفرد مما هو سائد في مجتمعه(19:19)وعكس ذلك هو الملل والسآم والاحساس بالضيق رغم ان افراد عينة البحث الحالي عانت معايشة خبرات الحرب التي تركت آثارا نفسية لاتزول بزوال الحرب ، بل تظل كامنة بعدها ، وتتراكم لتفرز عديد من ردود الافعال الشاذة(20)وتؤكد الدراسات النفسية ان الافراد الذين تعرضوا لصدمة شديدة يذكرون مستويات اعلى من الضيق النفسي كما تؤكد دراسات أخرى على أن التأثر بخبرات الحرب ليس فقط بالنسبة للافراد الذين عايشوها وأنما قد يمتد اثرها إلى الافراد البعيدين عن الحرب والذين عايشوها عن طريق الاعلام والاقارب فى منطقة الحرب(21)

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

1. التعرف على حالة التوافق الاجتماعي والملل والسأم والضيق لدى الجالية العراقية التي تعيش في السويد.
2. التعرف على دلالة الفروق بين استجابات الجالية العراقية في ضوء متغير مدة الإقامة في السويد (أقل من خمس سنوات...أكثر من خمس سنوات).

حدود البحث :

يتحدد البحث عند:

1. الجالية العراقية التي تعيش في السويد.
2. قياس حالة التوافق الاجتماعي عن طريق قياس حالة الملل النفسي والسأم والضيق والمعبر عنه بمقياس احتوى على (30)فقرة.
3. العام(2005).

تحديد المصطلحات :

مفهوم التوافق

تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يغير فيها الفرد سلوكه حتى يحدث علاقات اكثر توافقا بينه وبين البيئة. والتوافق يتضمن تفاعلا متصلا بين الشخصية والبيئة بحيث يؤثر كل منهما في الآخر،ويتأثر به مما يؤدي خفض التوتر والتحرر من الاحباطات والصراعات(61:2)

التوافق الاجتماعي

يعني قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية –اي يرضى عنها الفرد نفسه-مرضية –اي يرضى عنها الناس-علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والايثار،فلا يشوبها العدوان(Aggression(29:1

الملل النفسي

هي حالة الشعور بالتعب دون اي جهد مبذول او نشاط مثمر او مردود فعلي "حركي او بدني" مع ضعف ووهن كامل لاي حافز.

السأم

هي حالة هبوط في العزيمة والارادة مصحوب بالحزن مع مزاج مثبط يتميز به الفرد في مواقف واقعية غير متحققة،ويتناسب ذلك مع قيمة ما يفقده.

الضيق

حالة انفعالية ينتاب الفرد فيها شعور بعدم الراحة والحزن ووهن العزيمة والكرب والاسى(22:10)

الفصل الثاني

الادبيات والدراسات السابقة

التوافق الاجتماعي :

ان تكيف الفرد هونتاج تفاعل التكوين الذاتي لشخصيته مع البيئة المحيطة(30:2)رغم ان بعض علماء الاجتماع استخدم اصطلاح التكيف الاجتماعي لكي يدل على عملية التوافق بين افراد متعارضين او بين جماعات متنافرة(10:3)ولكن الذي يعنينا هو ان الفرد حينما يتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه فأنه يشعر بالراحة والقدرة على التواصل والاندماج والمشاركة،وبمعنى ادق ان الميل الى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذاتSelf-actualization وهذا يسهل عملية تدعيم سلوك الفرد مع الافراد باستخدام الاندماج والمشاركة في عملية التفاعل الاجتماعي،وهو ما سماه علماء النفس الاجتماعي التسهيل الاجتماعي Social Facilitation ويراد منه ان يكون كتنبيه لمجموعة من المثيرات الاجتماعية العارضة غير المقصودة،اي التي تنتج من مجرد وجود الفرد داخل الجماعة(199:5)الا ان (تيادال Teadall) اعطى للحالة السوية الاجتماعية تسمية التوافق من خلال ما يأتي:

- ان تتكامل شخصية الفرد،وهذا يتضمن تآزر حاجات الفرد مع سلوكه في تحقيق هدفه بطريقة وظيفية سهلة في تفاعلها مع البيئة.
- التوافق مع المطالب الاجتماعية،وهذه تعني الانسجام مع مستويات الجماعة الحضارية دون التخلي عن التلقائية الفردية.
- التكيف مع شروط الواقع،وهذا يتضمن قبول الواقع وتحمل مشقاته للحصول على مكاسب وتحقيق اهداف.
- المساهمة في نشاط الجماعة،بزيادة الكفاية الفردية،وهذه تتضمن الا يعيش الفرد مركزاً اهتماماته واهدافه حول نفسه(11:3)

ومن المظاهر السلوكية للتوافق الاجتماعي النضج الاجتماعي ويتمثل ذلك في شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية ورغبته في التعاون مع افراد المجتمع والتشاور معهم وتقبل ارائهم ،كما تتضمن احترامه لاراء الاخرين واقامة صلات الالفة والمودة والميل الى الفهم الكامل لمتطلبات المجتمع وقوانينه واعرافه،واذا ما فهم الفرد دوره في المجتمع وما يترتب عليه من ادوار ان يقوم بها فانه يستطيع ان يتكيف مع المجتمع الجديد وهي شروط البعد الانساني من ابعاد التوافق الاجتماعي كما عبر عنها "فريح عويد العنزي" بقوله تعتمد هذه الاساليب على قاعدة سليمة من العلاقات الانسانية ،وليس على القسوة والقهر والكبت والاحباط(193:12).

بين التوافق الاجتماعي والسلوك التفاعلي :

يدل السلوك الاجتماعي التفاعلي لدى الفرد على قوة الدافع لديه،والقدرة والمهارة التي يحقق بها هذا الهدف،لذا يمكن ان ينظر الى العلاقة بين الفرد والبيئة كأطار لفهم دافعية الفرد خلال تعامله في تلك البيئة،فأذا عدت البيئة زاخرة بالمثيرات التي تملي نفسها على الفرد فتشده كيف شاءت ووقتما شاءت وحيثما شاءت،فاننا نجد الفرد عندئذ اقتصر دوره في الحياة على مواجهة تلك المثيرات البيئية على مجرد الاستجابة Reaction وتعمل نظم الثواب والعقاب التي يتعرض لها الفرد خلال ردود الفعل على تدعيم انماط معينة من الاستجابات وانطفاء انماط اخرى في مواجهة انماط معينة من المثيرات ويصبح الفرد امام ما يمكن ان يطلق عليه Pull model اي نموذج التأثر فقط من البيئة.اما اذا عد الفرد له ذاتيته وارادته الخاصة يفرضها على البيئة ويدفعها وفق رغبته هو:فهو بذلك يقوم بدور فعال active يسعى في تعامله مع البيئة الى تطويعها وتكييفها وفق مشيئته هو فاننا بذلك امام نموذج آخر هو ما يمكن ان يسمى نموذج الدفع Push model اي نموذج التأثير في البيئة.اما اذا عد الفرد عامل مؤثر في البيئة،وفي نفس الوقت متأثر من البيئة فأن هذا الاطار Push&Pull model يتضمن وجهين متقابلين يمكن ان يفسر في ضوء علاقة الفرد ببيئته(289:6)وتبقى المسألة الاهم وهي ان كل دوافع العلاقات الشخصية هذه ينظر اليها على انها تمثل رغبات في استجابة

معينة من جانب الآخرين،بأن يستجيبوا له مثلا بطريقة دافئة او مؤثرة(54:7)وان اختلفت البيئة والمجتمع،لاسيما ان الفرد يستجيب ليس للبيئة الموضوعية الكيفية التي يتصرف بها الفرد(33:8).

ان التوافق مع الوسط المحيط يعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية –المادية والاجتماعية –والمقصود بالبيئة المادية،كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية ومادية مثل الطقس والجبال والبحار والابنية وطول ساعات النهار او قصره،فترة شروق الشمس وطول شروقها او ساعات الظلمة .. الخ،اما البيئة الاجتماعية فتشمل العلاقات بالاخرين في اطار الثقافة من معايير وقيم وعادات وتقاليد،ولما كانت البيئة الاجتماعية والمادية ذات طبيعة متغيرة فأنها تتطلب من الفرد ان يعدل سلوكه حتى يمكنه التكيف معها بسبل مشروعة تجعله راضيا عن نفسه بعيدا(125:9)عن الملل النفسي والسأم والضيق عبر ايجاد آليات ناجحة للتعامل مع السلوك التفاعلي وفي دراسة عبد الخالق البهادلي وعلي مهدي كاظم عن اثر البعد الاجتماعي في التقاربية وصيغ التلامس لدى طلبة الجامعة فقد وجدا ان المعنى الاجتماعي للمحادثة يصل عن طريق الكلمات ،اما الباقي فهو يصل بوسائل مرافقة للكلام مثل نبرة الصوت ومعدل الكلام ،والمدة والوقفات ويضاف الى هذا كله الايماءات الجسمية والملابس ونواحي اخرى تتجسد في مظهر الشخص والرائحة والجاذبية الجسمية والتقاربية. واكدت الدراسة الى ان التقاربية ومفاهيم اخرى متصلة بها مثل المجال الشخصي personal space والاقليمية"حدود الشخص" territoriality،وهي مفاهيم تصف المسافة الفيزيقية المناسبة التي تتركها بيننا وبين الاخرين(13) واظهرت دراسة أن ،ستيفنسون Ann & Stephen, 1994 عن التوافق الاجتماعي مع الأصدقاء ، وعلاقته بكل من مفهوم الذات ، والاكتئاب لدى الأطفال ، بعد ان تكونت عينة الدراسة من 60 بنتاً تتراوح أعمارهن بين 10 - 12 سنة ، عن نتائج أهمها، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم التوافق الاجتماعي مع الأصدقاء وكل من المفهوم السالب عن الذات ، والاكتئاب لدى أفراد العينة . كما بينت النتائج أيضاً : أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المفهوم السالب عن الذات ومستوى الاكتئاب لدى هؤلاء الأطفال .

مخطط يوضح تاثير العوامل الداخلية والخارجية على التوافق الاجتماعي

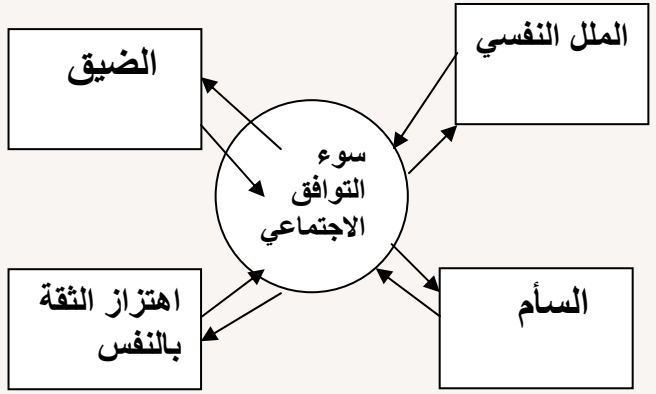

الفصل الثالث

اجراءات البحث والمنهجية

عـــينـة البحـث:

بلغت عينة البحث (50) فرداً بواقع (24) من الاناث و (26) من الذكور،حيث اختلفت العينة من حيث مدة الاقامة في السويد (اقل من خمس سنوات/أكثر من خمس سنوات).

أداة البحـــث :

اعتمد البحث في اداته على بناء مقياس احتوى على (30) فقرة تعبر عن حالة التوافق الاجتماعي والملل النفسي والسأم والضيق لدى عينة البحث بدء من فقرة (أعتقد ان السويد تعاملني معاملة حسنة) وانتهاءا بفقرة (تفكيري مشتت بين عائلتي في السويد واهلي في العراق) علما ان الاداة تم التأكد من صدقها (صدق الخبراء) وثباتها عن طريق التجزئة النصفية،وكانت قيمة معامل الثبات هي (0,88) وهي قيمة مقبولة قياساً للدراسات السابقة ،هذا وان فقرات الاداة واضحة المعالم في جدول النتائج.

الوسـائل الاحصـائية المعتمدة :

تم اعتماد الوسط المرجح لابراز معالم الفقرات عند تحليل النتائج وترتيبها علما بأن البحث قد اعتمد مقياس رباعي وضع امام كل فقرة وعلى النحو التالي:

1. دائماً.. ولها (4) درجات.
2. أحياناً.. ولها (3) درجات .
3. نـادراً.. ولها (2) درجـة.
4. أبداً.. ولها (1) درجـة.

ولتحقيق أهداف البحث الموسومة فقد تم تحليل استجابات عينة البحث وباستخدام (الوسط المرجح (The Weighted Mean

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

جدول يوضح فقرات مقياس التوافق الاجتماعي مع بعض المتغيرات مثل الملل النفسي والسأم والضيق مع ترتيب كل فقرة في ضوء الوسط المرجح

ت	الفقـــرات	الاقامة في الســـويد اقل من خمس ســـنوات		الاقامة في السويد اكثرمن خمس سنوات	
		رقم الترتيب	الوسط المرجح	رقم الترتيب	الوسط المرجح
.1	أعتقد ان السويد تعاملني معاملة حسنة	26	2.73	22	2.77
.2	ينتابني السأم والملل في المجتمع السويدي	21	2.79	18	2.83
.3	لاأشعر بالقلق من الناحية الدينية وانا في السويد	30	2.56	6	3.1
.4	اتمنى ان اتخلص من كثرة التفكير الذي يصيبني	28	2.7	5	3.16
.5	أشعر بالسعادة وانا التقي بالناس في المناسبات.	17	2.86	30	2.29
.6	كلماأتذكر الايام السابقة في العراق اشعر بالخوف.	2	3.13	15	2.86
.7	التقاليد المحيطة بي تحدد سلوكي الى حد كبير.	10	3.00	21	2.8
.8	انني احصل على كل ماستحقه في السويد ولكن يبقى المستقبل مجهول.	22	2.76	27	2.56

ت	الفقـــرات	التحصيـــل الدراســي أدنى من الثانـــوية		التحصيـــل الدراســي أعـــلى من الثانـــوية	
		رقم الترتيب	الوسط المرجح	رقم الترتيب	الوسط المرجح
.9	يبدو ان قلقي يزول عندما اكون مع جماعة	20	2.8	25	2.63
.10	أبكي بسهولة ولأتـــفه الأسباب	7	3.06	13	2.89
.11	الجو المظلم وقلة التواصل الاجتماعي يجعلني اتقوقع مع نفسي	23	2.76	8	3.03
.12	اتمنى أن لاتضايقني الأفكار عن المستقبل	14	2.89	16	2.85
.13	لست اكثر حساسية من المعـتاد	1	3.26	3	3.16
.14	أشعر بالاسف على انني غاضب ومتذمر في السويد	9	3.01	17	2.84
.15	يضيق صدري في مواقف الارتبـاك	5	3.1	14	2.88
.16	تعودت على التكيف مع أفراد المجتمـع السويدي	6	3.07	2	3.3

ت	الفقـــــــرات	الاقامة في الســـــويد اقل من خمس سنـــوات		الاقامة في الســـــويد اكثر من خمس سنـوات	
		رقم الترتيب	الوسط المرجح	رقم الترتيب	الوسط المرجح
.17	أجد نفسي قلقاً على امر يهم مستقبلي	29	2.6	26	2.59
.18	اني لاأشارك الجالية العراقية في الكثير من المناسبات	24	2.75	4	3.12
.19	أشعر بالضيق عندما أسمع أصواتاً عالية	25	2.74	1	3.36
.20	فقر العلاقات الاجتماعية في السويد يسبب لي مشكلة	8	3.03	23	2.71
.21	أشعرمن حين لآخر بفقدان الأمل بمستقبلي	4	3.1	28	2.45
.22	تهبط همتي وينتابني اليأس بسهولة	27	2.71	7	3.02
.23	يزداد حنيني للعراق عندما ينتابني الضيق	16	2.87	29	2.3
.24	احدى مشاكلي هي ضعف التواصل مع الآخرين	13	2.9	10	3.00

ت	الفقـــرات	الاقامة في السـويد اقل من خمس سنـوات		الاقامة في السـويد اكثر من خمس سنوات	
		رقم الترتيب	الوسط المرجح	رقم الترتيب	الوسط المرجح
.25	أعتقد أن المستقبل هنا مضمون في السويد	19	2.81	24	2.7
.26	أشعر بخوف عندما يخطر ببالي مايجري في العراق الآن	3	3.2	20	2.81
.27	أشعر بكحة في صدري بين الحين والآخر وانا في السويد	11	2.87	9	3.01
.28	ضعف المشاركة مع الآخرين اجتماعياً تقلقني	15	2.88	19	2.82
.29	انني أعمل تحت توتر عصبي عنيف	12	2.91	12	2.9
.30	تفكيري مشتت بين عائلتي في السويد وأهلي في العراق	18	2.83	11	2.91

تفسير النتائج

أظهرت النتائج وكما هي موضحة في الجدول حيث تم ترتيب الفقرات في ضوء الوسط المرجح ، واعتمادا على متغير مدة الاقامة في السويد :

اقل من خمس سنوات	اكثر من خمس سنوات

حيث كانت الفقرات التالية:

لست أكثر حساسية من المعتاد:

بالمرتبة الاولى حيث حازت على قيمة وسط مرجح قيمته (3,26) عند حقل الاقامة "أقل من خمس سنوات" بينما كان ترتيب الفقرة في حقل الاقامة "أكثر من خمس سنوات" بالمرتبة الثالثةحيث حازت على قيمة وسط مرجح مقداره (3,16).ويوضح هذا المجال بين طبيعة الاقامة لدى افراد العينة،وما يحققه هذا البلد من خلال تعبيرهم عن درجة موافقتهم على العبارة التي تعكس طبيعة هذه الاقامة،بعض الفقرات تمت صياغتها بطريقة ايجابية والاخرى سلبية،تم تقسيم الاستجابات على الفقرات ضمن فئات تعبر عن قوة العلاقة وهي:دائما،احيانا،نادراً،ابداً،كما موضع اعلاه، وهذا يؤكد ادبيات البحث بانه اذا عد الفرد عامل مؤثر في البيئة،وفي نفس الوقت متأثر من البيئة فأن هذا يتضمن وجهين متقابلين يمكن ان يفسر في ضوء علاقة الفرد ببيئته . وعبرت استجابات افراد العينة ممن كانت اقامتهم في السويد اكثر من خمس سنوات في المرتبة الثالثة وهي اقل من الاولى وان كانت متقاربة في المستوى.

في حين جاءت فقرة

"كلما اتذكر الايام السابقة في العراق اشعر بالخوف"

بالمرتبة الثانية حيث حازت على قيمة وسط مرجح مقداره (3,13) في حقل الاقامة (أقل من خمس سنوات)في حين جاءت بالمرتبة (15) في حقل الاقامة (أكثر من خمس سنوات)حيث حازت على وسط مرجح قيمته (2,86). اعتقد ان هذه الفقرة هي نتاج لمجموعة من الأسباب تتفاعل وتتراكم مع بعضها تصاعديا لتدفع بالفرد لان يتذكر تلك الايام وتؤكد دراسات علم النفس التجريبية ان الافراد الذين تعرضوا لصدمة شديدة يذكرون مستويات اعلى من الضيق النفسي مقارنة مع الافراد الاخرين الذين عاشوا فترة اطول في السويد. ان هؤلاء الناس ممن اقاموا في الفترة الاخيرة في السويد"اقل من خمس سنوات تقارن حالتها الراهنة بمراحل اخرى مختلفة من حياتها الماضية او بما يعرفونه او يتخيلونه عن حياة الاخرين(15:22) الذين كانت لهم خبرة مؤلمة معهم اكثر من الاشخاص الذين لديهم مدة اطول في السويد وسبقوهم للوصول الى الدول الاسكندنافية.

وهكذا الى ان جاءت فقرة

(تفكيري مشتت بين عائلتي في السويد وأهلي في العراق)

بالمرتبة (18) حيث حازت على وسط مرجح قيمته (2,83) في حقل الاقامة "أقل من خمس سنوات" بينما كانت نفس الفقرة بالمرتبة (11) في حقل الاقامة "أكثر من خمس سنوات" حيث حازت على وسط مرجح قيمته (2,91) .

وأخيراً جاءت فقرة

(لاأشعر بالقلق من الناحية الدينية وانا في السويد)

حيث جاءت بالمرتبة (30) في حقل الاقامة "أقل من خمس سنوات" حيث حازت على وسط مرجح قيمته (2,56) في حين كان ترتيبها بالمرتبة السادسة في حقل مدة الاقامة "أكثر من خمس سنوات" حيث حازت على وسط مرجح قيمته (3,1) .

علماً أن الجداول المرفقة اعلاه توضح فقرات المقياس مع ترتيب الفقرة وقيمة الوسط المرجح وفي حقلي "مدة الاقامة أقل من خمس سنوات" و "مدة الاقامة أكثر من خمس سنوات".

التوصيات :

لاشك ان نتائج البحث الحالي توحي ببعض الاضطراب وعدم الاتساق مع المسلمات النظرية ونتائج الدراسات السابقة او الابتعاد عنها بعض الشئ وذلك لان الدراسات السابقة اجريت في البيئات العراقية والعربية وكان تناولها لمتغير التوافق على وفق الواقع العراقي او العربي بينما هذه الدراسة اجريت في بيئة مختلفة تماما عن البيئات الاخرى ولم يجد الباحث على حد علمه دراسة سابقة ميدانية تناولت مجتمع المهجر لكي يتناولها وازاء ذلك فأن نتائجها تعد مؤشرات علمية يمكن الاستفادة منها،وعليه في ظل هذه النتائج فأن البحث الحالي يوصي بما يلي:

- العمل على تطوير مجال البحث في بيئة المهجر ،ليس الاسكندنافي فحسب،وانما كندا وامريكا واستراليا ونيوزلنده والدول الاوربية الاخرى حيث تتواجد الجالية العراقية.
- ان الاتجاه العام لنتائج البحث توحي بوجود نتائج ذات قيمة علمية جيدة مع متغير التوافق والمتغيرات الاخرى،لذا يوصي الباحث على ضرورة مساعدة الابناء(الذكور والاناث) على النمو السوي للتوافق الاجتماعي من خلال ايجاد آليات جديدة تتناسب وبيئة دول المهجر.

المقترحات :

يقترح الباحث :

- اجراء دراسة لمعرفة ظواهر نفسية - اجتماعية اخرى تعاني منها الجالية العراقية
- اجراء دراسة موسعة تكون العينة فيها من الاسر العربية والكردية المقيمة في السويد او الدول الاسكندنافية
- اجراء دراسة عن المشكلات السلوكية لدى ابناء الاسر العراقية والعربية
- اجراء دراسة لحاجات ومشكلات الاسرة في المهجر

المصادر

1) التوافق الاجتماعي والشخصي(1989)مصطفى فهمي،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط1
2) علم الصحة النفسية(ب.ت)مصطفى خليل الشرقاوي،دار النهضة العربية،بيروت
3) الموجز في الصحة النفسية(1977)عباس محمود عوض،دار المعارف،القاهرة
4) نظريات الارشاد والعلاج النفسي(ب.ت)محمد محروس الشناوي،دار غريب،القاهرة
5) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي(1993)فرج عبد القادرطه وآخرون،دار سعاد الصباح،الكويت
6) سلوك الانسان(1978)سيد خير الله،المطبعة الفنية الحديثة،القاهرة
7) علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية(1982)ميشيل اراجايل،ترجمة عبد الستار ابراهيم،مكتبة مدبولي،القاهرة
8) السيطرة على السلوك الاندفاعي(2004)جون كرانت&اس.دبليو.كم،ترجمة ياسر العتبي،الحوار الثقافي،بيروت
9) سيكولوجية الاسرة والوالدية(1997)بشير صالح الرشيدي&ابراهيم محمد الخليفي،ذات السلاسل،الكويت
10) Izard,Dougherty,Bloxom&Katsch(1974)Emotional Scale: method of measuring the Subjective experience of discrete emotions. Unpublished paper.Tennessee: Vendubilt University.
11) في النفس(1986)مصطفى زيور،دار النهضة العربية ،بيروت
12) علم نفس الشخصية(1998)فريح عويد العنزي،مكتبة الفلاح،الكويت
13) اثر البعد الاجتماعي في التقاربية وصيغ التلامس لدى طلبة الجامعة (2002)عبد الخالق البهادلي&علي مهدي كاظم،مجلة علم النفس،العدد 63

14Sverige en pocketguide(2001)JolinBoldt&et al.Berlingsskogs AB,Trelleborg, Sweden.
15) الصحة النفسية والتوافق(1999)سهير كامل احمد ،السيف للنشر،الكويت
16) نظرية الجشطلت وعلم النفس الاجتماعي(1969)صلاح مخيمر،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة
17) التأهيل(2006) مأمون محمد عبيد،بحث منشور على الانترنيت
http://www.moi.gov.qa/Arabic/pcdaa_Qualification.htm
18) مفهوم جديد للتوافق(1978)صلاح مخيمر،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة
19) سيكولوجية الشخصية المعوقة للانتاج(1980)فرج عبد القادر طه،مكتبة الخانجي،القاهرة
20) دراسة انتشار الحالات النفسيةلدى الكويتين في مرحلة ما بعد العدوان العراقي(1993)بدر العمر،منشور على الانترنيت
http://www5.kuniv.edu.kw/baderansari/word/FTPpr/paper18.doc
21)الاثار النفسية للكوارث على الانسان(1999) فوزية عباس هادي،مجلة العلوم الاجتماعية،مجلد27،العدد1
22) سيكولوجية السعادة(1993)مايكل اراجايل،ترجمة عبد اللطيف يوسف،سلسلة عالم المعرفة،العدد(175) الكويت.